

السند من نيل مصر واستر لبحلي ذلك بوجود التماسيح
فيه قال السمودي وكان اهد بن طولون في سنة
نيفوستين ومائتين سنة بلغه ان رجلا يبيع
مصر من الصعيد له ثلاثون ومائتين سنة من الانبا ط
من ينار اليه بالعلم وانه علامة بمصر وارضها
من برها وبحرها واحبار ملوكها وانه من سافر
الارض وتوسط الممالك وقت هدر العلم من انواع
البيضان والسودان وانه ذو معرفة بانواع
هيات الافلاك واحكامها فبعث امره بن طولون
واختل له نفسه في ليا لي واياها كثيرة يسبح
كلامه وايراده وجواباته فكان فيما سأل له
عن طول العباس على النيل وممالكهم قال اقيت
من ملوكهم ستمين ملكا في ممالك مختلفة كل منهم
ينازع من يليه من الملوك وبلادهم حارة بالية
قال فما انتهى النيل في اعلاه قال البحرية التي
لا يبدك طولها وعرضها وهي نحو الارض التي
الليل والنهار فيها همتا وبيان طول الدهر وهي تحت
الموضع الذي تشبهه المجهنون الفلك المستقيم وما
ذكرت فمر وفعني منكر استي كلامه وقال

ابن

11
ابن زولاق في تاريخه ذكر عن بعض خلفاء مصر ان
مروها بالمسيير الي حيث يجري النيل في رواجي
استموا الي جبل عال والماء ينزل من اعلاه له دوي
وهو يراد يكا ربيع اهرع صاحبه نذر ان صاحبكم
احدم بنسب في الصعود الي اعلا الجبل لينظر ما و
ذلك فلما وصل الي اعلاه رقص وصفق وضحك
ثم مضى في الجبل ولم يهد ولم يعلم اصحابه ما تله
نذر ان رجلا منهم صعد لينظر ففعل مثل الاول فطلع
ثالث وقال اربطوا بي وسطي جبلا فاذا انا وصلت
الي ما وصل اليه ثم فعلت ذلك فاجدوني حتى
لا ابرح من موضعي ففعلوا ذلك فلما صار في اعلا
الجبل فعل كعملهم فحذبوه اليهم فقتلوه خرس
ولم يردوا باوهات من ساعته فزجج القوم ولم
يعلموا بخير ذلك **فصل** في كورة سيوط
وجبل ابي فايدة الذي على النيل قال الكندي على
نهر النيل كورة سيوط ذكر انه صور للشد صور
الذي كلها فما اعجبه منها غير كورة سيوط مساحة
بلاط من الف فدان من دست واهر لو قطرت
قطرة فاضت على جميع جوانبه يزدع فيه الكنان